

بوتين مستمرّ في إثارة قلق الأوروبيين وسخط واشنطن العراق قد يستعين بقوّات أميركية للقضاء على «القاعدة»

ربما تجتهد الصحافة الغربية في هذه الفترة، بتجسيد وصف «الصحافة الصفراء»، إذ كثرت التقارير التي لا تستند إلى الوقائع والبراهين، لتبقى مجردّ ادّعاءات لا يمكن أن يصدّقها أيّ عاقل.

فهل يمكن أن يصدّق أحد، أن العراق الذي عانى ما عاناه من الاستعمار الأميركي، والذي بذل الكثير قبل أن يرحل الجندي الأميركي الأخير عن أراضيه، هل يعقل لهذا العراق أن يعود ويطلب من الأميركي ذاته، ليأتي إلى أراضيه ! !

هنا ما افتترضته مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، التي ادّعت في تقرير نشرته أمس، أن الحكومة العراقية تسعى بنشاط ما أجل الحصول على طائرات من دون طيار لمحاربة «القاعدة» في محافظة الأنبار، وسترحب بعودة مشغلي الطائرات الأميركية من أجل



«كوميرسانت»: الناتو يقترب من الحدود الروسية

جاء في صحيفة «كوميرسانت» الروسية أن القائد العام لقوات الناتو في أوروبا، الجنرال فيليب بريدلاف، أعلن عن احتمال نشر قواته المسلحة في شرق أوروبا لترباط هناك بصورة دائمة، وقال: «اعتقد بأنه يجب علينا أن ندرس هذه المسألة ونعرضها على حكومات الدول الأعضاء. بسبب الأوضاع في أوكرانيا، علينا تقويم قدراتنا في الرد السريع، ثم تحديد مواقع مرابطة هذه القوات لتكون قادرة على التفاعل السريع مع تطور الأحداث، كالتي شهدناها في القرم ويمكن أن تواجهنا في منطقة الحدود الشرقية لأوكرانيا».

وكان السكرتير العام للنااتو، أندرس فوغ راسموسين، قد صرح لـ«بي بي سي» أن روسيا تتحول من شريك إلى عدو للتحلف، أما نائبه ألكسندر فيرشيو فقد صرح لـ«كوميرسانت»، بما يلي: «الانطلاق من الأوضاع غير المستقرة، التي خلفتها ونعرضها على مقربة من حدود الناتو، يضمها شبه جزيرة القرم وتاجيج الاضطرابات في شرق أوكرانيا، اتخذ التحلف الإجراءات اللازمة»، ويحسب قوله تضيّم هذه الإجراءات تكثيف الطلعات الجوية لمراقبة الحدود ومراقبة المجال الجوي لبولندا ورومانيا بواسطة طائرات «أواكس» وكذلك إرسال وحدات عسكرية إضافية إلى عدد من المناطق وبن ضمنها البحر الأسود.

وأضاف: «هذه الإجراءات تتفق تماما مع التزاماتنا الدولية واتفاقياتنا مع روسيا»، إن نشر قوات للتحلف في بلدان شرق أوروبا لترباط بصورة دائمة فيها، يتعارض تماما مع «الوثيقة التأسيسية لعلاقات روسيا – الناتو الموقعة عام 1997 التي جاء فيها: «يؤكد الناتو على أنه في الظروف الأمنية الحالية والمستقبلية المتطورة، سينفذ واجباته الدفاعية من دون نشر قوات مسلحة إضافية».

من جانبه صرح نائب رئيس لجنة مجلس الدوما لشؤون الدفاع، سيرغي جيجاروف للصحيفة، أن روسيا ردًا على هذه الإجراءات، ستنتشر منظومات «توبول إم» الصاروخية في مقاطعة كالينينغراد، وتعيد منظومات الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، المرتكبة على عربات المسك الحديدية. وأضاف: «إن إجراءات الناتو لا تساعد في تخفيف التوتر، لأننا ندرك جيدا أن نشر عناصر منظومة المدع الصاروخية في بولندا موجّه إلى روسيا. إن تقدم الناتو نحو الشرق موجّه ضدنا. بعد هذا لا يمكن الحديث عن تعاون عسكري مع الناتو».

أما مصدر في وزارة الدفاع الروسية فعلق على إجراءات الناتو بالقول: «إن نشر قوات للمرابطة الدائمة في شرق أوروبا تحتاج إلى مخصصات مالية كبيرة، ونحن نعتقد أن ميزانية التحالف لن توفرها».



«فرانس برس»: بوتين يزور القرم ...

وكيف تحذر من استفزازات

أقرت وكالة الأنباء الفرنسية «فرانس برس» مساحةً لتقرير جاء فيه: تستعرض روسيا قوتها العسكرية في الساحة الحمراء في موسكو ضمن احتفالات بدات صباح الجمعة في ذكرى النصر على ألمانيا في 1945، فيما حذر رئيس الحكومة الأوكراني أرسيني باتشينيوك من استفزازات خلال تلك المراسم.

ويشارك حوالي 11 ألف جندي في العرض العسكري الروسي الذي يشارك فيه الرئيس فلاديمير بوتين ورئيس حكومته ديمتري ميدفيديف. وبدأ العرض باستعراض وزير الدفاع سيرغي شويغو للقوات المحتشدة في الساحة الحمراء على وقع موسيقى الفرقة العسكرية، ووفق وسائل إعلام روسية فإن بوتين قد يزور شبه جزيرة القرم للمرة الأولى منذ انضمامها إلى روسيا في آذار للمشاركة في العرض العسكري في مدينة سيفاستوبول للاحتفال بالانتصار السوفياتي.

وأعلنت المستشارة الألمانية آنجيلا ميركل الخميس عن قلقها لبوتين بشأن المعلومات التي تحدثت عن نيته المشاركة في عرض القرم، بحسب ما صرح وزير الخارجية فرانك فالتر شتاینباير.

وقال الوزير إن المستشارة سألته شخصياً عن ذلك. وترك الجواب مفتوحاً عما إذا كان سيشارك شخصياً.

ويعتبر ضم شبه جزيرة القرم إلى روسيا بعد الاطاحة بالحكم الموالي لموسكو في كيبف الأساسى لازمة الأسوأ بين روسيا والغرب منذ الحرب الباردة. ولم تتوقف الازمة منذ ذلك الحين عن التدهور مع امتداد أعمال العنف في شرق أوكرانيا، والتي يخشى أن تكون على حافة حرب أهلية. ورفض الانفصاليون في شرق أوكرانيا طلب الرئيس الروسي بإرجاء الاستفتاء على الاستقلال المقرريوم الأحد.

وقال دنيس بوتشيلين قائد جمهورية دونيتسك الانفصالية لـ«فرانس برس» إن موعد الاستفتاء لن يرجأ. ولكنه شكر الرئيس الروسي الذي يهتم بالناس في جنوب شرق أوكرانيا.

وأضاف بوتشيلين: «حصل تصويت وهناك قرار بالإجماع بعدم تغيير الموعد».

وفاًجاً بوتين الانفصاليين الاربعة بدعوتوه إلى سيباتريو حوار ينص على وقف كييف عملياتها العسكرية في جنوب شرق البلاد مقابل تأجيل إجراء الاستفتاء.

كذلك أكد ممثل عن اللجنة الانتخابية في دونيتسك أن الاستفتاء سيحصل خلال عدة أيام وقد طبعت أوراق الاقتراع ويتم توزيعها. كما أعلن متعمرون في جمهورية انصالية معتلة من الجناح وأحد أعضاء من محيط مدينة لوغانسك أنهم سيحرون استفتاء في الوقت نفسه الأحد.

أما الاتحاد الأوروبي فاعتبر أن إجراء مثل هذا الاستفتاء سيزيد من تدهور الوضع في شرق أوكرانيا، وقالت مابا كوسيانيتش المتحدثة باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل: «نشدد بقوة على ضرورة عدم تنظيم الاستفتاء لأنه سيزيد من تدهور الوضع ويمكن أن يؤدى إلى تصعيد جديد».

من جهة أعلن الكرملين الخمينى الماضى أنه يحتل الوضع بعد اعلان الانفصاليين عدم إرجاء الاستفتاء. وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس الروسى: «هناك تطورات جديدة. ينبغي تسهيل الوضع».

وكانت موسكو قد أكدت في وقت سابق هذا الإعلان أنه لم يعد لها نفوذ على المتطرفين الموالين للروس في أوكرانيا بسبب تدهور الوضع الأمنى. لكن صحيفة «أوكرانسكا برافدا» الإلكترونية قالت إن بوتين يتظاهر بأنه لم يعد لديه نفوذ على الانفصاليين. وسبق أن أعلنت سلطات كييف أنها لن تعترف بشرعية مشروع «الاستفتاء الزهايبى» هذا.

وجاء في بيان صادر عن اللجنة الخارجية الأوكرانية الخمينى الماضى: «أتى عمليات إرهابية أو استفاء في شرق بلادنا خطوات غير مشروعة، وبالتالي فإن الدعوة إلى إرجائها، مجرد مهزلة وليست على الإطلاق بادرة حسن نية». وأضاف البيان أن موسكو نفذت سينااريو شبيه في القرم، شبه الجزيرة التي انضمت إلى روسيا بعد استفتاء لم تعترف به كييف والدول الغربية. وكررت الحكومة الأوكرانية من جهتها تأكيدها أن ليس لديها أي نية للعدول عن قرار إعادة قرص الأمن في شرق البلاد.

وقال سكرتير مجلس الأمن القومى والإدفاع الأوكرانى أندريه باروبى إن عملية مكافحة الإرهاب ستتواصل بعض النظر عن قرارات مجموعة مخزّية أو إرهابيين في منطقة دونيتسك، في إشارة إلى الاستفتاء المرتقب الأحد. وتحذّر السلطات الأوكرانية منذ الجمعة عملية عسكرية واسعة النطاق في منطقة سلافيانسك معقل المتطرفين الموالين لروسيا في محاولة لاستعادة السيطرة عليها. وقتل في هذه العملية عشرات الأشخاص.

البناء



بان المخاوف المتعلقة بمصر مبالغ فيها، لكنهم يتجهون الآن إلى مداعبة الخيال على نحو متزايد، من خلال التركيز على الجوانب الروحية، بهدف الترويج للبلاد التي كانت حتى وقت قريب تزوج عن نفسها بنفسها.

وأشارت الصحيفة إلى أن المسؤولين تخلوا عن محاولات جذب السياح من الدول الأوروبية أو الولايات المتحدة، ويركزون حالياً على السياح العرب، على أمل أن تخفف النوايا الطيبة في المنطقة والحين إلى مصر من المخاوف بشأن السلامة.

وقالت رشا العريزي، المتحدثة باسم وزارة السياحة، إن السياح العرب الذين يمثلون تقريبا خمس السياح الذين يزورون مصر، يشعرون بالراحة هنا.

وتشير الصحيفة إلى أن الحكومة تستهدف أيضاً أسواقاً لم تكن مرجحة من قبل مثل لاتيفيا، على أمل جذب السياح المغامرين.

ورصدت «نيويورك تايمز» الركود الشديد في سوق السياحة في مصر، وجمالة البطالة التي تشهدها الشركات السياحية، إلى جانب خلو المزارات تقريباً من السياح. وأردفت قائلة، إن مصر ستجري انتخابات رئاسية في غضون ثلاثة أسابيع، ومن المتوقع أن يفوز فيها المشير عبد الفتاح السيسي، ويحمل انصاره آمالاً كبيرة على رئاسته، ويقولون إنه سيتعامل بحزم مع الأزمات التي تشهدها مصر، ومنها ما يتعلق بالساحل، وأشار السيسي إلى نشأته في إحدى المناطق التاريخية في القاهرة، في إشارة إلى تقديره السياحة.

لإن بعض العاملين في تلك الصناعة يشكون في أن تحقق الانتخابات أي ارتياح سريع، وعلى رغم أن السياحة تعافت سريعاً في الماضي من الضربات التي لحقت بها، مثل إرهاب التسعينات، إلاأن هناك قفداً أكبر للثقة في مصر من الخارج، وهي المشكلة لن تستطيع الشعارات الماهرة والقيادة الوائقة إصلاحها بسهولة.



«فرانس برس»: السعودية تطلب

إرجاء اجتماع للجامعة العربية حول سورية

أعلن نائب الأمين العام للجامعة العربية أحمد بن حلي الجمعة أن السعودية طلبت إرجاء اجتماع وزراء خارجية الجامعة العربية حول النزاع في سورية الذي كان مقرراً الاثنين المقبل.

وأشار تقرير نشرته وكالة الأنباء الفرنسية «فرانس برس»، إلى أن السعودية دعت إلى الاجتماع للنجاح في الخطوات اللازمة من أجل التعامل مع «المسألة في سورية»، إلا أن الاجتماع أرجئ إلى أجل غير مسمى من دون إعطاء أي مبرر أو تحديد موعد جديد له.

في المقابل، تعقد الدول الغربية ودول الخليج المعارضة للنظام السوري اجتماعاً في لندن في 15 أيار للتباحث في سبل زيادة الدعم للمجموعات المسلحة.

مقتطفات من الصحافة العبرية

ترجمة: **غسان محمد**

ذكرت صحيفة «يديעות احرونوت» العبرية أنّ عشرين مهاجراً يهوديا أوكرانيا وصلوا أول من أمس إلى فلسطين المحتلة على متن طائرة «إسرائيلية» قادمة من أوكرانيا.

وقالت الصحيفة أن عدد اليهود المهاجرين من أوكرانيا ازداد في الأشهر الثلاثة الأخيرة ثلاثة أضعاف، بسبب الازمة التي تشهدها كيبف، مضيفة أن الهجرة تتم بإشراف الوكالة اليهودية المسؤولة من تهجير اليهود في العالم إلى «إسرائيل».

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الوكالة اليهودية للهجرة قولهم، إن نحو 4200 مهاجر يهودي أوكراني وصلوا إلى «إسرائيل» منذ مطلع العام الحالي.

وجّه البروفسور عوزي عيلام، المدير العام السابق للجنة الطاقة النووية «الإسرائيلية»، انتقادات حادة لرئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو، متهما إياه باستغلال التهديد الإيراني لأهداف سياسية، مشيراً إلى أن إيران بحاجة إلى عشر سنوات كي تصل إلى مرحلة إنتاج قنبلة نووية.

وقال عيلام في مقابلة مع صحيفة «يديעות احرونوت» إن المشروع النووي الإيراني لن يكون عملياً إلا بعد عشر سنوات. ووصف التهديدات «الإسرائيلية» بمهاجمة إيران، بالإنارة غير المجدية، قائلًا: «على «إسرائيل، ألا تكون في مقدمة الجبهة ضد إيران، وإن المفاعلات الإيرانية محصنة ومدفونة بشكل جيد تحت الأرض، ما يعني أن هناك حاجة إلى أكثر من ضربة واحدة، لا كما حدث في عمليات تدمير المشروع النووي العراقي، الذي كانت ضربة واحدة كافية لتدميره».

وأوضح عيلام، أن مهاجمة المنيضآت النووية الإيرانية هي عمليا بمثابة فتح حرب معها، قائلًا إن نتنهاو وبعض الساسة «الإسرائيليين» أدخلوا الجمهور «الإسرائيلي» في حالة فرح مبالغ بها، ولا حاجة إليها، لافتًا إلى تراجع حدة التصريحات في «إسرائيل» بشأن البرنامج النووي الإيراني.

وأشار عيلام إلى أنه إنه ليس متأكدًا من أن إيران تسعى إلى امتلاك قنبلة نووية، أو ربما تسعى لتكون من الدول التي تمتلك القدرة النووية من دون الحاجة إلى تصنيع القنبلة، بهدف تثبيت نفسها كقوة إقليمية. وأضاف أن مهاجمة إيران سيكون لها أثر عكسي، كونها ستوحّد الشعب الإيراني خلف القيادة وخلف المشروع النووي الإيراني. ودعا عيلام إلى إعطاء الجهود الدبلوماسية الأميركية فرصة حقيقية للتوصل إلى اتفاق مع إيران بشأن مشروعها النووي.

صحيفة يديעות احرونوت علّقت على تصريحات عيلام بالقول إنه أحد كبار المسؤولين في المشروع النووي «الإسرائيلي»، ولديه اطلاع واسع على قدرات «إسرائيل» النووية وعلى المشروع النووي الإيراني.

وأضافت الصحيفة، إن عيلام يأتي من مصمم النظام السري، في لجنة الطاقة النووية «الإسرائيلية» المسؤولة عن البرنامج النووي «الإسرائيلي»، وشغل مناصب أمنية رفيعة، أبرزها مدير عام لجنة الطاقة النووية مدة عشر سنوات.

أعرب 68 في المئة من «الإسرائيليين» عن تأييدهم لقرار الحكومة «الإسرائيلية»، وقف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، ردًا على توقيعها اتفاق مصالحة مع حركة حماس، بينما اعتبرت غالبية «الإسرائيليين» أن المصالحة الفلسطينية تشكل خطراً كبيراً على أمن «إسرائيل».

زيارة الراعي إلى القدس؛ الصمت الداعم

■ **عامر نجيم الياس***

أثار الإعلان عن احتمال زيارة البطريك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي إلى القدس في إطار الزيارة البابوية إلى هناك، عدداً من المناقشات حول جدوى الزيارة ومعناها، وانقسمت النخب السياسية كما القاعدة الشعبية بين مؤيّد لهذه الزيارة ومعارض. بعضهم أدرج الانقسام في إطار الخصوصية اللبنانية القائمة على دينامية الانقسام ومفاعيله، والبعض الآخر أدرجه في إطار أشمل وأوسع يرتبط بصراع الهوية في المنطقة ما بين قومي ولبيرالي، وإسلامي سياسي سواء على الطريقة الوهابية أو على الطريقة البريطانية، بمعنى آخر الصراع بين بوصلتي عداء: الأولى نحو الكيان الغاصب على أرض فلسطين، والثانية مستحدثة نحو كيان آخر هو إيران، وضرورات الحرب المذهبية لاستكمال فرط المنطقة بالكامل تحضيراً لدولة اليهود في فلسطين، دولة أمر واقع في حال نجاح المشروع الثاني لا تستلزم شرط نتيهاو الاعتراف العلني الرسمي بيهودية «دولة إسرائيل».

اللافت في سياق التجاذب القائم على صعيد الداخل اللبناني أو على صعيد نظرية العربي، غياب أي تدخل موازٍ من قبل الصحافة الغربية من ملف حساس من هذا النوع، من شأنه أن يستخدم لتحقيق جملة أهداف: الأول تقديم الدعم عن المباشر لموقف البطريك الماروني من قبل الغرب «الكاثوليكي». الثاني، يقوم على أساس تجيير الانقسام القائم في خدمة سياسة تشعير المواجهة القائمة في الداخل اللبناني حول عدد من الملفات الساخنة وعلى رأسها سورية والاستحقاق الرئاسي في لبنان وبالتالي محاولة عزل الطرف المعارض للسياسات الغربية في لبنان. الثالث، تلعب صورة «إسرائيل» واستغلال ما يجري للترويج لأي شكل من أشكال التطبيع. أما الرابع، لاستغلال الزيارة وإبعادها في الحلقة الإعلامية المستمرة لشبيطة حزب الله على كافة المستويات. لكن على رغم أهمية هذه الأهداف، إلا أن الصمت كان سيد الموقف، فهل هذا الصمت أمر مقصود أم أنه ناتج عن رغبة في عدم التخلّ في ملف ليس على لائحة أولويات الإعلام الغربي؟

المحاولات الفردية لمقاربة الملف في الصحافة الغربية موجودة لكنها لم ترق إلى مستوى تظهير الملف واستخدامه لتحقيق الأهداف سابقة الذكر. لذلك قلنا إن الصمت كان سيد الموقف، لكنه صمت ليس ناتجاً عن الأولويات الخاصة بملفات المنطقة بقدر ما هو نتاج إرادة سياسية ونخبوية غربية لعدم الخوض في هذا الملف. فالبطريك الراعي رسم صورة أخرى للكنيسة المارونية في عهده، حتى أن البعض رأى فيها انقلاباً كسسياً وبالتالي سياسياً على الخصوصية التي تتمتع بها الكنيسة المارونية اللبنانية، خصوصاً على التقاليد التي خطها البطريك الذي سبقه. هنا يأتي الموقف من دمشق والزيارة التي قام بها البطريك الراعي إلى سورية كاسراً فيها محرّمًا أرساه البطريك صغير، زيارة استُخدمت من قبل الراعي نفسه في إطار تبرير زيارته المزمعة إلى القدس، فهو «لم يلتق أبًا من المسؤولين السوريين». هنا وفي هذه النقطة تحديداً، وُضع النظام السياسي في دمشق ونظيره في تل أبيب على قدر المساواة، فلماذا التشويش من قبل الإعلام الغربي؟

نحن هنا لسنا بصدد محاكمة البطريك أو التشكيك بموقفه من قضايا المنطقة، فالرجل وضع الزيارة في إطار السياق الديني والواجب العرقي، تجاه مسيحيي فلسطين عموماً وكاثوليكييها خصوصاً. لكننا نناقش ذلك من زاوية الصمت الغربي المريب على ما يجري حول هذا الموضوع. صمت لا يمكن تفسيره سوى في إطار انسحاب لعدم التشويش وقطع الطريق على أي محاولة لامتلاك ورقة تأييد الغرب للزيارة ضد البطريك، انسحاب يحمل في طياته تأجيلاً للموقف والزيارة، انسحاب لا يمكن أن يمنع كاميرات وسائل الإعلام من ملاحقة البطريك الماروني في القدس أكثر من أي شخص آخر حتى لو كان بابا الفاتيكان.

*كاتب سوري